Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ الكفاءة الحربية

فلقد تميّز المقاتل المسلم بكفاءة قتالية عالية ، وانضباط شديد ، وطاعة لا مثيل لها لأوامر القائد ، وروح جماعية مثلى ، عمل الرسول على غرسها في النفوس منذ بدء الرسالة ، وكرسها في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، بينما كانت الروح الفردية (الأنانية) سائدة في صفوف أعدائهم .

٣ ـ التعبئة الجديدة

كانت مسيرة الرسول من المدينة إلى بدر في تشكيلة قتالية تشبه التشكيلات الحربية الحديثة ، فأرسل مقدمة وترك مؤخرة ، وأفاد من دوريات الاستطلاع ، وقام بإغارات لأخذ أسرى ، وجمع المعلومات الكافية قبل بدء القتال ، وخاض المعركة بأسلوب جديد يعتمد على التعاون والأثرة ، هو أسلوب القتال بالصفوف المتراصة ، بينما طبق المشركون أسلوب الكرّ والفرّ .

٤ ـ المعنويات العالية

تمتع المقاتل المسلم بروح معنوية عالية نابعة من عقيدة راسخة . ولقد عمد الرسول إلى إذكاء روح المقاتلين بكثرة الدعاء ودوام التبشير بالنصر .

٥ ـ وضوح الهدف

كان هدف المسلمين الرئيس القضاء على رؤوس الكفر ، وإزالة العوائق من طريق الدعوة . ولم يكن الاستيلاء على قافلة قريش سوى هدف آني ، مرحلي . لذلك وجدنا الرسول يقرر مهاجمة جيش المشركين لتحقيق الهدف الرئيس ، رغم هروب القافلة (الهدف المرحلي) التي خرج المسلمون لاعتراضها .